

تاريخ

رفقا بوطني

مها عادل محمد

الهراتية
HERATIA

تاريخ

رفقا بوطني

مها عادل محمد

2021

رفقاً بوطني

الكتاب: رفقا بوطني

المؤلف: مها عادل محمد

الصف: تاريخي

الطبعة: الاولى

سنة الطبع: ٢٠٢١

ISBN: 978-9922-6442-4-0

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٣٨٥) لسنة ٢٠٢١

تصميم الغلاف: هيثم الشوبلي

الإخراج الداخلي: فاطمة خضور

الناشر: دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع

الورشة
دار للطباعة والنشر

عنوان الدار: بغداد - شارع المتنبي - مجمع الميالي - الطابق الاول

الهاتف: 07729247088 \ 009647714343692

alwarsha2018@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة اصدار هذا الكتاب او أي جزء منه او تخزينه في نطاق استعادة معلومات او نقله بأي شكل من الاشكال دون اذن خطي مسبق من الناشر
ان الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار الورشة الثقافية.

رفقاً بوطني

الاحداث التي عاشها جيل الثمانيات

2020-1980

كتاب تاريخي

الكاتبة مها عادل محمد

الهراتية
دار للطباعة والنشر

٩٥٦/٧

م ٣٨٤ محمد، مها عادل.

رفقاً بوطني / مها عادل محمد. - بغداد:

دار الورشة، ٢٠٢١.

١٠٤ ص . ، ٢٣ سم .

١. العراق - تاريخ. م . العنوان

م . و

٢٠٢١ / ١٣٨٥

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٣٨٥) لسنة ٢٠٢١

المدير التنفيذي

علي كاظم الشويلي

دعاء

اللهم إني أسألك التوفيق والهداية والنجاح والصواب عند الجواب،
وارزقني الحكمة والمعرفة والعلم والعقل والحلم،
وارزقني نور في قلبي وزينه في وجهي وقوة في عملي،
وزدني علما نافعا وعملا صالحا،
اللهم بلغني اعلى المراتب في الدين والدنيا والآخرة،
اللهم يا من قلت وقولك حق (وعلمناه من لدنا علما)
ارزقني من لدنك علما يقربني اليك.

الاهداء

الى ورداتي وفلذات كبدي الذين لأجلهم كتبت هذا الكتاب ليقرأوا

تاريخ بلدهم بقلم امهم

اولادي

الى من نعتز بأسمائهم وأولادهم وذاكرهم ودمائهم الزكية الذين

رحلوا عن اعيننا ليسكنوا قلوبنا

شهداء العراق

الى مدنيه السلام ولم ترى السلام يوماً

بغداد

الى الوطن الذي لا اعرف كيف احميه ولكن استودعه

الله بكل لحظه

بلدي العراق

شكر وتقدير

النجاح طريق مليء بالتحديات والصعوبات ولكن لشعوره لا
يضاهيه شيء الحمد لله على النجاح والانجاز الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات.

الحمد لله ما ينتهي درب ولا يختم جهد ولا يتم سعي إلا بفضل
الله.

شكرا لكل من ساندني وساعدني على هذا الإنجاز.

الحمد لله على ما أكرمني به الله من نجاح فتقتي بالله ليس لها
حدود.

شكرا لله على صفه الاصرار والطموح الذي وهبني إياها.

شكرا لكل من يتمنى لي الخير.

مقدمه:

إنني المواطنه مها عادل محمد عراقيه الجنسيه من مواليد ١٩٨٧ من أم وأب عراقيين، كان أبي في صفوف الجيش العراقي قبل ولادتي.

أنتمي الى جيل الثمانيات لقد اصرت على تأليف هذا الكتاب كي اخلد ما عشته وما عاشه ابناء جيلي جيل الثمانيات من احداث وحروب.

لقد عشت اربعة عشره عامه في زمن الحصار الاقتصادي والفقر والكتمان والحرمان، وستة عشره عامه في ظل الديمقراطيه وزمن ضياع الاحلام وزمن تعلق فيه الشهادة على الجدار فقط فضاعت ثلاث عقود من حياتي بين حرب وحصار وإرهاب وعنف وطائفية وأيام دامية فأني عمر عشت وأي عمر عاشه ابناء جيلي، جيل الثمانيات.

الكتاب احداثه مستوحاة من احداث واقعيه وصور مجسدة للمعارك والحروب بكل تفاصيلها لا احتاج الى شهود عيان فانا شاهد عيان لكل ما مر به بلادي من عام ١٩٩٧ - ٢٠٢٠ اما ما قبل هذا التاريخ فكان شاهد العيان أحد اقاربي الذي خاض كل المعارك في ساحات الحرب.

الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠

هي من اطول المعارك في قرن العشرين حيث بدأت من سبتمبر ١٩٨٠ وانتهت اغسطس ١٩٨٨ راح ضحيتها المئات بين شهيد وأسير ومفقود وأثرت بشكل كبير على اقتصاد البلدين، تركت هذه الحرب جروح وندوب بين الشعبين حرب ثماني سنوات ليست بفترة وجيزة اي ٢٨٨٨ يوم كلما يمر ذكراها يتذكرون ما خلفته الحرب.

فتحت هذه الحرب حروبا اخرى مثل حرب النفط وحرب الناقلات وحرب السفن وحرب الخنادق، وحرب الألغام وحرب الصواريخ والدبابات، خلفت هذه الحرب مدن وقرى مدمره وملايين المشردين والمفقودين واليتامى والأرامل والثكلى وخسائر مادية كبيره.

بدأت الحرب على أثر توترات نشبت بين الطرفين وسبققتها نزاعات طويلة ومناورات، كانت بدايتها هجمات حدودية متفرقة، دوليا تناقلت الاخبار حول تصاعد وتيرة النزاعات بين العراق وإيران حول شط العرب ومخاوف من تأثر امدادات النفط.

بدأت الحرب على شكل هجمتين الأولى في ٢٢ سبتمبر حيث قصفت الطائرات العراقية بعض الاهداف الايرانية استهدفت قواعد جوية لسلاح الجو والمطارات والمنشآت الايرانية وبعض الاهداف في طهران.

في ٢٣ سبتمبر شن الطيران الايراني هجوما على العاصمة العراقية حيث اصبحت بغداد تدوي بصفارات الانذار وقصفت مناطق حيوية من بغداد. صدر مجلس الامن ١٩٨٢ قرار ايقاف إطلاق النار وافق العراق ورفضت ايران انذاك واستمرت الحرب الطاحنه الشرسة على المناطق الحدودية (حرب جبهات) لغاية الثامن من اغسطس حيث اصدر قرار ايقاف الحرب وانسحاب القوات من كلا الجهتين، حرب كان فيها خسائر بشريه اكثر من مليون شهيد والمئات من المفقودين والمعوقين وخسائر اقتصادية خلفت دمارا في البنى التحتية والمنشآت النفطية وعلى اساسه ضعف اقتصاد البلد.

هذه كانت نبذه مختصره عن تلك الحرب فهي لها تفاصيل كثيرة وتواريخ وإحداث يومية هناك كتب تناولت الحرب العراقية الايرانية بشكل مفصل.

اسرى الحرب العراقيه الايرانيه

ايام طفولتي ولدت وترعرعت في بيت جدي وأول حديث اتذكره بشكل مقتطفات هو امنيات الجميع برجوع عمي الاسير ودعواتهم له بالسلامة، وأتذكر ايضا فرحه امي وجدي وجدتي بعوده ابي من جبهات القتال الذي لا اراه دائما.

بعد ثمان سنوات من الحرب سقط المئات من العراقيين بين شهيد وأسير اما الذي لا يوجد اسمه مع الشهداء والأسرى ليعيش اسرهم بعد ذلك معاناة من نوع اخر، معاناة عوائل الاسرى عندما تعود وجبه من الاسرى المفرج عليهم أملين ان يكون اسم ولدهم من ضمنهم ولكن كالعاده خيبه امل.. لقد عاش العراقيون شعور مر جدا وهو شعور الحصول على تأكيد من ان ابنهم ضمن عداد الموتى بدلا من الانتظار والبقاء على جهل تام بمصير ابنهم.

بعد مرور سنوات من اليأس الذي اصاب جدي وجدتي أعلنوا الحداد ولبس السواد.. كانت هنالك مفاوضات من اجل إطلاق الاسرى ولكن كانت تجري ببطيء وكل هذا الوقت محسوب من العمر ووفي أحد ليالي الشتاء شاء الله

ان يعود عمي في كانون الاول ١٩٩٠ اي بعد انتهاء
الحرب بثلاث سنوات لتنتهي معاناتنا.
معظم الاسرى الذين عادوا منهم من وجد أحد والديه متوفى
او امور تخص حياته الاجتماعية ومنهم من عاد يعاني من
امراض نفسيه وجسديه ليملموا أنفسهم ويوقفوا من جديد
ليكملوا حياتهم في حزن الوطن.

حرب الخليج الثانية ١٩٩٠

سميت ايضا بأم المعارك بدأت هذه المعركة اثر نزاع بين العراق والكويت حيث اتهم العراق الكويت بسرقة نفطه بطريقه مائلة والتآمر ضده كما قال العراق ان ازايادا انتاج الكويت للنفط يؤثر على اقتصاد العراق وقله اسعار نفطه.

في يوليو جدد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين اتهامه للكويت بمؤامرة نفطية في حين نفت الكويت كل الاتهامات الموجهه اليها حينذاك طالبت الكويت العراق بتسديد ديونها التي اقرضتها للعراق خلال الحرب العراقيه الايرانية، واشتد النزاع بين الطرفين مما دفع الملك السعودي فهد بن عبد العزيز الى دعوه الطرفين للمباحثات وحل الامور سلميا وحضر وفد عراقي وأخر كويتي لكنها كانت دون جدوى.

اجتاح العراق الكويت في شهر اغسطس ١٩٩٠ واخترق الجيش العراقي الذي كان يتكون من عشرون الف جندي عراقي من اربع محاور مدعومة بالطيران العراقي وأعلن العراق انذاك تحرير الكويت وضمها الى محافظات العراق محافظه ١٩ وأغلقت كل سفاراتها وأصبح اسم الكويت

الكاظمه، عقد مجلس الامن وطالب العراق بالانسحاب فورا من الكويت ولكن العراق رفض، على اثر تلك الاحداث تحالف ثلاث وثلاثون دولة بقياده الولايات الأمريكية، وصدور قرار دولي باستخدام القوه اذا لم تنسحب القوات العراقيه من الكويت، لم يبالي العراق من اعطاء الموعد ومن التحالف الدولي.

بعد انتهاء المده بدأت قوات التحالف حمله عسكريه شملت اغلب الاراضي العراقيه وسميت بعاصفة الصحراء في نفس الوقت أعلن الرئيس صدام بان ام المعارك قد بدأت.

رد العراق على هذا التحالف بصواريخ أرض أرض على اسرائيل والسعودية بسبب مشاركتها مع التحالف، في الثالث عشر من فبراير قصف ملجأ العامريه بصواريخ ادى بوفاة أربعمائة عراقي اغلبهم نساء وأطفال.

في الثاني والعشرون من فبراير وافق العراق على الانسحاب خلال اسبوعين على ان يشرف مجلس الامن على الانسحاب ولكن الولايات الامريكية رفضت، في الرابع والعشرون من فبراير حدث هجوم على اجنحة الجيش العراقي، ونهاية هذه الاحداث قد انسحبت القوات العراقيه من الكويت بعد فرض حصارا اقتصاديا على العراق دام اثنتا عشر عاما وهو اشد دمارا وأكثر فتكا من

الحرب، وبدأت بعدها معاناة ومأساة العراقيين من نوع
اخر.

الحصار الاقتصادي

فرض الحصار الاقتصادي على العراق في اغسطس ١٩٩٠ اسنادا الى قرار الامم المتحدة لتجبر العراق على سحب قواته من الكويت وسحبها فعلا لكن الحصار استمر بحجه وجود اسلحه دمار شامل في العراق، عانى العراقيون كثير من الفقر والجوع والحرمان لان الحصار شمل الغذاء والدواء وكذلك التكنولوجيا فرجع العراق الى الوراء حقبه من الزمن بسبب العقوبات، في عام ١٩٩٦ سمح للعراق تبادل النفط مقابل الغذاء والدواء، لم يكن بإمكان العراقيين تناول الأغذية الصحية مثل اللحوم والدجاج والبيض والفاكهة فقط كان بإمكان المسؤولين وليس عامه الشعب، لقد كانت البيوت العراقية شبه فارغة فالناس تلجأ لبيع اغراضها وملابسها مقابل شراء الطعام وتلبية احتياجات الاطفال، حتى وصل الامر هناك عوائل لا تمتلك ما تبيعه.

لقد كان الموظف والمعلم يلتجأ لعمل ثاني بعد الدوام لسد احتياجات اسرته لان الراتب كان قليل جدا.. لقد ترك الكثير من الاطفال المدرسه وبات يبحثون عن عمل بسيط

ليوفر لهم دخل قليل، ففضوا طفولتهم في الشوارع بدلا من المدارس، اما تلاميذ المدارس فمعاناتهم أكبر وأصعب يجبر الوالدين ابنائهم على ارتداء الزي المدرسي لمدته عامين او اكثر حتى لو كان ممزق الى ان يصغر عن مقاسه ليأخذه الاخ الأصغر.

لقد اثر الحصار بشكل كبير على فئة الاطفال دون الخامسة بسبب سوء التغذية والجوع الذي ادى بوفاة العديد من الاطفال والسبب يعود الى منع العراق من استيراد الحليب المدعم بالفيتامين وكذلك استيراد الفواكه التي لا يمكن زراعتها محليا وكذلك احد اسباب الوفيات تلوث الماء وإصابتهم بالإسهال وبعض الامراض المعدية مثل الملا ريا وأيضا فقد ازدادت حالات الوفاة اثناء الولادة بسبب صحة الام السيئة وتغلب النساء الحوامل مصابات بالأنيميا .قد أثر ايضا الحصار على التيار الكهربائي فبات ينقطع عن البيوت العراقية وفقا لبرنامج وضعته الحكومة العراقية حتى في ايام الصيف الحار يفتقر العراق الى وجود المولدات الخاصة لتوليد الطاقة الكهربائية سواء كانت محليه او منزليه سواء كانت لملك الشعب او لملك الفرد.

معاناة شخصية

اتذكر بشكل شخصي انا وإخوتي كنا جميعنا تلاميذ في المدرسة وإثناء انقطاع التيار الكهربائي نجتمع جميعنا حول الفانوس وكل فردا حاملا كتابه من اجل اكمال الواجب البيتي كنا نحرص على خفض صوتنا كي لا يؤثر احدنا على الاخر ،كانت اسرتي متوسطة الدخل كان ابي عسكري وأمي معها شهادة لكنها لا تعمل،لم تكن نتأول الفواكه إلا لأيام معدودة اما اللحوم والسمك يوم او يومين في الشهر ،كما ذكرت كان ابي عسكري يلتحق لمدته اسبوعين ويعود الينا اسبوع فلم يكن بإمكانه ايجاد عملا اضافيا مسائيا لعدم تواجده، فيما بعد انتقل دوامه الى العاصمة بغداد فوجد حينذاك عملا اضافيا، لقد عاني ابي الكثير من اجل سد احتياجاتنا في المدرسة وكان عددنا ٥ اولاد ولكن كنا متفهمين الوضع المادي للأسرة ولم نتطلب الكثير ولكن لم نخيب ظنه فقد اكملنا مسيرتنا تخرجنا جميعنا من افضل الكليات ويعود الفضل لوالدتي التي كانت مدبره بشكل كبير اسأل الله عزوجل الصحة والعافية لوالدتي والرحمة والغفران لوالدي.

مقتطفات عن مأساة العراقيين

*راتب المعلم شهريا دولارين ونصف في حين سعر طبقة البيض أربع دولار.

*والده تبيع صحون مطبخها من اجل توفير احتياجات ولدها التلميذ.

*والده تجلس حتى الفجر على ماكينة الخياطه من اجل توفير مصروف ابنتها التلميذة.

*والدة تضع دقيق فوق البيض عند القلي لزيادة كميتها وتكن كافية لأولادها.

*والد يجد ليلا ونهارا لم يشتري ملابس لنفسه لان اولاده اهم.

*اخت كبرى تقسم قلم الرصاص الى نصفين نصفها لها والآخر لأختها كي لا تخرج والدها شراء قلمين.

*امراه تصنع اللبن والمخللات في بيتها وتقم ببيعه مساعده لزوجها.

*رضيع بيكي جوعا لان حليب امه لا يكفيه ووالده لا يمكنه شراء الحليب المعلب.

صبي بالغ من العمر ثمان سنوات مسؤول على توفير قوت أسرته ببيع الصحف في الشوارع لان والده شهيد في الحرب العراقية الايرانية والدته لا تمتلك شهادة ووظيفة او صنعه.

هذه امثال بسيطة وحقيقيه على ما عانه العراقيين في زمن الحصار
وأخيرا انتهى هذا الحصار بعد ١٢ عاما عند دخول القوات الامريكية وسقوط النظام عام ٢٠٠٣.

حرب ٢٠٠٣

بدأت تلك الحرب في ٢٠ مارس ٢٠٠٣ لغاية سقوط النظام في الحادي عشر من ابريل ٢٠٠٣ وهي حرب الغزو الامريكى للعراق وكانت نهاية الحرب احتلال العراق عسكريا من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وقد كنت من السابعة عشر مئة عمري ذهبنا مع عائلتي الي بيت عمي في احدى المحافظات هروبا من الحرب وحفاظا على ارواحنا ولكن روعي بقيت مع والدي في بغداد لأنه كان في صفوف الجيش العراقي ووضع البلد في حاله تأهب قصوى ،وبقينا في بيتى عمي مع عدد كبير من الاقارب ونحن نسمع القصف او صوت سقوط الصواريخ على بغداد ونتصل بوالدي متى سنحت الفرصه لنطمئن عليه وبقينا على هذا الحال حتى سقوط تمثال الرئيس صدام ،لم اتذكر الساعة في تلك اللحظة كل ما اذكره كان وقت ظهيرة وكنا جالسون جميعنا امام التلفزيون وانذاع خبر سقوط النظام منا من ابتسم ومنا من يتحسر ومنا من تدمع عيناه ،وحين سقط التمثال سقط النظام وسقطت بغداد وانحل الجيش العراقي وبعد ذلك توقف القصف ودخلت

القوات الامريكية الى شوارع بغداد عدنا الي العاصمة
لرؤية والدي وكانت بغداد مدمره بالكامل ومهجورة من
سكانها وانعدمت البنى التحتية لا ماء لا كهرباء ولا محلات
تسوق وكانت رؤية والدي سالما فرحه لا توصف ،لقد
مرت ايام صعبه جدا لا يمكن نسيانها في يوم ما، بعد
سقوط النظام دخل العراق بمراحل عديدة سوف اتطرق لها
بالتفصيل .

السلب والنهب

شهد العراق بمرحلة انفلات امني وغياب القياده وانعدام السيادة قام بعض فئات الشعب بسرقة منازل المسؤولين والمؤسسات الحكوميه والسفارات والمستشفيات والمتاحف والمساجد فقد سرقت الاثاث والأجهزة الكهربائية التي كانت معظم الناس يلموا بالنظر اليها وحتى الحيوانات سرقت من منازل المسؤولين كالخيول والنمور، لقد بدأت هذه عمليات السلب والنهب بأشخاص قليلون تم بدأت بتزايد تدريجيا، والأشخاص الذين يعملون تحت معيار الحلال والحرام قليلون جدا، فئة معينه كانت اقولهم مادام هذا العمل امام الاعين وإمام الجميع لم يعد حرام، وخاصة هناك اشياء مغريه من الدولارات والمال التي تغير حياة الفرد جذريا ومنهم من قال هذه حصتي من النفط ٩٠% قام بالسلب والنهب اما ١٠% كانوا تحت مبدأ احترام الملكية العامة وملكية الشعب وكانت عائلتي ضمن الفئة الاخيرة .

ان هذه الفوضى قد سببت بالعداوة والنقاشات بين الناس بين مؤيد ومعارض.

ان أكثر الاماكن التي تعرضت للسرقة وتآثر العراقيين فيها هو سرقة المتحف الوطني العراقي باعتبار هذا تاريخ العراق وحضارته.

وبعد هذه عمليات السلب والسرقة عاد العراق من مرحلة الصفر حيث لا توجد مؤسسه كاملة او مدرسه او جامعه مزوده بأثاث او اجهزة او مكاتب فكلها اوشكت ان تكون فارغة ومجردة من اي شيء فلهذا قد احتاج العراق سنوات عديدة لكي يرمم نفسه وينهض من جديد وهذه السنوات ايام محسوبة من عمري.

بعد سنين من حرمان الشعب العراقي من التكنولوجيا في زمن الحصار اقبل جميع الناس على سواء ما كان يتمناه يوما ولم يراه إلا في المسلسلات او الافلام كالستلايت والنقال وبدأت كل عائلة بتطور نفسها.
*دخول الستلايت الى العراق.

الخطف

والآن بدأت مسلسل عمليات الخطف لقد تنوع الخطف بأشكال عدة لا اعرف من اين ابدأ، الخطف في العراق بوجوه عدة وأشياء لم تخطر على البال لم تترك عمليات الخطف وسيلة ألا واتبعتها مثلاً، انتحال شخصية الصفة الامنية بارتداء ملابس عسكريه، ونصب نقاط تفتيش وهميه، وحمل الاسلحة والهويات المزورة، وعصابات أخرى تتنكر بلبس ملابس النساء وخطف الاطفال من اجل ابتزاز وطلب الفدية، او عمليات الثأر او عمليات الطائفه او التجاره بالأعضاء البشرية كنت في مرحلة الجامعه في زمن الخطف وأيام سوداء مرت على كل العراقيين.

فكنت شاهد عيان على قصص لم يصدقها أحد مثل..

*دق الباب على عائلة ظهرا تسكن في منطقتنا ففتحت ابنتهم الباب فسحبوها مباشرة ووضعها في صندوق السيارة بعد ساعات جاء اتصال الى والدها لطلب فدية وهو مبلغ خيالي وقد قام ببيع كل ما يمتلكون من اجل انقاذ ابنتهم وفي كل اتصال يقولون لهم اياك ان تتصل بالشرطة فترى جثة ابنتكم مقطوعة اربا اربا.

*خطف أحد افراد عائله عراقيه ولم يتصلون على والديهم
فقد وجدوا الجثة في اكياس مرمية في مناطق متفرقة من
بغداد والسبب من وراء الخطف دون طلب فديه هي
التصفية الطائفية.

*في ظهيرة احد الايام دق الباب على احد البيوت فخرج
ابنهم فقتلوا رميا بالرصاص ولقى حتفه فورا وبعد ايام
وجدوا رسالة امام الباب، نعتذر قتل سهوا!!!!!!

*في كل نشره اخبار كان هناك خبر يتصدر النشره وهو تم
العثور على عدد (مائة او مائتين اول بالعشرات) من
الجثث المجهولة الهوية في العاصمة بغداد، وقد وصل
الامر ترمى الجثث في ساحات النفايات..

فيراودني سؤال لما هو مجهول الهوية؟ اين هويته؟ ما الذي
يجري؟ فكل شخص عراقي هوية تعريفيه، ما نوع
التعذيب الذي جرى عليهم؟ ما هو ذنبهم ليقتلوا بدم بارد؟!

*زوج يخطف ليلا من سرير نومه وأخذه مغمض العين
مكتف الايدي وتم تهديد زوجته بالقتل إذا صرخت فجاء
الصباح وإذا بالجيران يجدون جثته مقتولة على بعد معين
من منزله ليترك زوجته وثلاثة ابناء.

*عصابة اجتاحت منزل أحد القرى وبكل سهوله اعتقلت
الاب واثنان من ابناؤه وبعد ساعات أصبحوا جثث مرمية.

*حدث خطف جماعي لمواطنين وموظفين في مؤسسات
معينه من قبل مسلحين يرتدون الزي العسكري.

تفجير الامامين العسكريين في سامراء

في احد ايام شهر فبراير ٢٠٠٦ كنت عائده من الدوام حيث كنت في مرحله الثانيه في الجامعه، رأيت الحيرة في وجه أبي وهو يتابع الأخبار وانتبهت اكثر على قنوات التلفاز فإذا بضجة اخباريه كبيره وشريط الاخبار العاجلة تناول الخبر بتكرار وهو، انفجار فنبله تلحق اضرار بالغه بمقام الإمامين العسكريين في سامراء، فحينذاك عرفت وصل العراق الى حرب المراقد المقدسه وحرب المذاهب، هذا الانفجار دمر الامامين بشكل كامل علما هذه المراقد المقدسه مكثت في سامراء بسلام وأمان لأكثر من الف عام ، وتتطايرت شظايا الانفجار ليبيدي العراق مرحله من الصراع الطائفي، تطورات هذه الهجمات لكافه انحاء العراق واشتدت الحرب الطائفيه ٢٠٠٦_٢٠٠٧ وراح ضحيتها الالاف من ناس ابرياء لا ذنب لهم فهم ولدوا على هذا المذهب ولم يختاروا مذهبهم بأيديهم .

وأصبح العراق مسرحا للتصفية الطائفيه حيث تم القتل من كلا الطائفتين السنيه والشيعية من قبل جهات مسلحه مجهولة.

اعدام الرئيس صدام حسين

نفذ اعدام صدام حسين في العراق فجر يوم السبت اول ايام عيد الاضحى المبارك في كانون الاول ٢٠٠٦. بعد حكمه للعراق ربع قرن تقريبا، وقد اثار اعدامه انتقادات قانونيه واستياء شعيبا واسع خارج العراق وداخله كما اثار اعتراضات قانونية ومخالفه للقانون العراقي الذي ينص عدم تنفيذ الاعدام في العطل الرسمي والأعياد الدينية.

الحرب الطائفية

قد بدأت هذه الحرب وهي من احدى السنوات التي مرت على العراق فلا تخلو أي عائلة من فقدان عزيز قد تفتنوا ضعاف النفوس في القتل او الخطف فمنهم من ينصب نقاط تفتيش وهميه وتجبر السائق اظهار هويته ومن ثم اذ كان هو المطلوب يتم اخذه الى اماكن اخره وقتله ومنهم قطاع العراق يجبر سائق الباص المخصص لنقل الراكبين ويطلب الهوية تحت تهديد السلاح فيأخذون الشباب من الطائفة المعينة الى جهات اخرى مجهولة ومن ثم قتلهم وترك الفئة الثانية من الشباب اكمال طريقهم وأنا شاهد عيان لهذه الحادثة بكل تفاصيلها وفي احد ايام الدوام في جامعتي وتقريبا في الساعة الواحدة ظهرا دخل مجموعة مسلحين الى جامعتنا واخذ مجموعة من الطلبة وإجبارهم على اظهار هويتهم وكالعادة اخذ مجموعه منهم وخطفهم ومن ثم قتلهم فكانت هذه اللحظات المرعبة والمخيفة نحن كفتيات لا نعرف ما الذي سيحدث لنا والكثير من الطلبة والطالبات تركوا دراستهم او قاموا بتأجيلها تلبية لرغبة الاهل وخوف الوالدين على ابنائهم وهناك صورة اخرى

لهذه الحرب اللعينة وهي العبوات الناسفه و الاحزمة
الناسفة وكانت كل ايام الاسبوع ايام دامية متلونة بدم
العراقيين الابرياء الذين كانوا كل همهم توفير لقمة العيش
والقوت اليومي ويتم تفجير سوق شعبي متعارف بطائفة كذا
غالبه عليه ويسقط المئات من الشهداء وفي اليوم التالي يتم
تفجير سوق شعبي ثاني تابع للطائفة الأخرى..

مختصر الكلام

حدث تبادل طائفي لكل من المذهبيين من قبل جهات
مجهولة وهؤلاء المذهبيين اقوام طيبين القلب محبين
لبعضهم عاشوا سنوات وعقود بكل محبه وسلام وأمان
وزواج ونسل فكل عائله كانوا اعمامهم من طائفة وأخوالهم
من طائفة اخرى وعاشوا حياة طويلة تكالت بأولاد وأحفاد
لكن، ايدي لعينه اشاعت هذه الفتنة بوقت قصير وتجاوزها
العراقيين فيما بعد.

احداث كنت شاهده عيان عليها في تلك الفترة

*كانت لي صديقة في الجامعة كان اسم اخاها مهدد حينذاك عندما يتصل لا تناديه باسمه وإنما تناديه باسم اخر تحوطه بالأمان وإبعاد الشبهات حسب موقع الجامعة والجهات المسؤولة عنها.

*جار خلق طيب القلب حسن السمع يذهب الى المسجد يؤدي فرض الله يتم خطفه وقتله.

*شاب في ربيع حياته جالس امام بيته مع اصدقائه يتبادلون الحديث فيما بينهم دون اذيه أحد ولا يحملون غيبه لأحد فجاء تأتي سيارة تحمل مسلحين تطلق النار عليه لأنه من طائفة كذا ويسكنون في منطقته كذا علما منزلهم منذ خمسة عشره عاما.

*تقول صديقتي كان منزلنا قريب على المسجد وفي أحد ايام المصادف يوم جمعه كنا نستمع لخطبه الجمعة وخلال الصلاة حدث انفجار وسمعنا صراخ المصلين وعلى أثرها توفي العشرات من الابرياء.

*حدث انفجار في بغداد راح ضحيتها مائتين شخص تخيل فقط؟ مائتين مجلس عزاء، مائتين عائلة منكوبة في يوم واحد، مائتين شخص تركوا ورأهم يتامى.

*في أحد الامسيات حدث تفجير انتحاري قتل خمسون شخص كانوا في طريقهم الى كربلاء المقدسه.

في شهر اكتوبر عام ٢٠٠٩ مسلحون احتجزوا العشرات من الرهائن في كنيسة النجاة في وسط بغداد راح ضحيتها خمسون رهينة من المسيحيون وهي اسوء كارثة مرت على اخواننا المسيحيون.

التهجير

كلن هناك نوع اخر من التصفية الطائفية وهو التهجير، وهو اجبار العائلة على ترك منازلهم خلال ساعات فقط وألا يتم قتلهم، بعد مرور سنوات وهم يسكنون في هذا المنزل وفي هذا الحي بين ليلة وضحاها يجدون ظرف رسالة امام الباب تنص على، عليكم اخلاء البيت وترك المنطقة خلال يوم واحد ووجود رصاصه مرافقه للرسالة، وحدث فعلا اذا لم تغادر العائلة المهده منزلها يتم قتل احد افرادها بدم بارد، فكانوا يتركون البيت فورا حفاظا على ارواح ابناءها ، تفكيرهم الدنيء كان هذا الحي تابع للطائفة كذا فقد والطائفة الاخرى يتم تهديدها وتهجيرها ،بعد تركوهم منزلهم وأثاثه وإغراضه لجؤا الى السكن في مخيمات وكانوا تحت اسم (مهجرين).

حدث رياضي

فوز العراق بكأس اسيا عام ٢٠٠٧ حدث فريد مفرح حدث في تلك الفترة المظلمة حدث دخل الفرحة في قلوب كل العراقيين بكل طوائفه وقومياته الفرحة الذي افتقدها العراق منذ سنوات، جاءت هذه الاجواء الرياضية لتصلح ما افسدته الجهات السياسييه والجهات الإرهابية، فخرج الشباب من كافه المحافظات فرحه وابتهاجا بهذا الفوز، وإثناء اللقاءات التلفزيونيه ظهروا العراقيين بمشاعر جياشة لحب العراق وحبهم لبعضهم البعض وولاءهم للعراق، ليس مجرد فكرة كره قدم جاء الهدف وجاء معه الفرحة والابتهاج وصفاره الحكم كانت صفاره لتوحيد العراق من جديد، اجواء اتذكرها بكل تفاصيلها فالكل يرفع العلم العراقي والكل يقول منصوره يا بغداد والجميع يهتف بلهجته ويرقص برقصته المعروفه لديهم ليلعن هذا الفوز الى نهاية العنف الطائفي في العراق، لا اعرف هل هي صدفة؟ ام صحوه للعراقيين على ذلك؟ بعد غفوة.

أخيرا انتهت حرب المذاهب والتبادل الطائفي بعد موت الألاف من الابرياء من كل الطوائف سنتان ٢٠٠٦_٢٠٠٧

مرت بأيامها الدامية وساعاتها المرعبة ولحظاتها القلقة
ليعود العراق من جديد وطنا واحدا لا يفرقه أحد.

احداث متفرقة

شهد العراق من عام ٢٠٠٨ لغاية عام ٢٠١٤ عبوات ناسفه من اماكن متفرقة من بغداد يستشهد فيها العشرات من العراقيين، ومرت فتره يتم قتل الاطباء ووضع عبوات في سياراتهم الخاصة. وبعد فتره أصبحوا الأساتذة الجامعات هم المستهدفه حياتهم فمنهم من قتل ومنهم من ترك العراق وسافر. وبعد حقه وجيزة من الزمن تم قتل شرطه المرور بدون معرفه الاسباب شرطي واقف في الشارع ضمن نطاق عمله يتم قتله من قبل مسلحين في سيارة خاليه من لوحه الرقم. وبعدها عبوات ناسفه تستهدف مكان وقوف عمال البناء خرجوا صباحا مقابل شي قليل من المال وإثناء تجمعهم في الساعة السابعة يتم انفجار قنبلة عليهم وأكثر من مره استهدفوا العمال في اماكن مختلفة من بغداد. وحدث شيئا لا يمكن للعراقيين نسيانه في مباراة كره قدم للناشئين في أحد المناطق الشعبيه في احدى المحافظات الجنوبيه انتحاري يفجر نفسه وسط فئات عمريه من ١٣ سنه لغاية ٢٠ سنه لينتهي حياه بشر بعمر الورود. وكذلك حدثت تفجيرات متفرقة في صباح ايام عديدة يستهدف

الفلاحين والبقالين اثناء تسوقهم للخضروات والفاكهة
ليتناثر دمائمهم على صناديق تبضعهم مشاهد تركت حزنا
عميقا في قلوب العراقيين.

وجاءت فتره استهدفت فيها الفئة المثقفة من الاعلاميين
والمراسلين يتم خطفهم وقتلهم.

اسئلة تخطر على بالي كل يوم

- لماذا وصل العراق لهذه المرحلة؟
- ما ذنب العراقيين؟
- ما الذي فعلوه العراقيين ليكن كل عائله فيها اراامل
ويتامى وثكلى؟
- متى يعود العراق شامخا؟
- لماذا العراقي حقه مسلوب ومن المسؤول؟
- متى يرتاح العراقي فقد اهلكته الحروب؟
- متى يصبح قيمه للدم العراقي فقد جرى بما فيه الكفاية؟

الى من نشكو امرنا؟ فالشكوى لغير الله مذله.

سقوط الموصل في ٢٠١٤

في العاشر من حزيران اجتاح مسلحون ارهابيون الموصل بعمليات ارهابية سقطت من خلالها الموصل وهي ثاني اكبر مدن العراق وسيطرتهم عليها بعد ساعات وأيام معدودة سيطر داعش (ومعناها الدولة الاسلامية في العراق والشام) على مناطق الغرب والشمال وبدأت معارك واختلط من خلالها دماء الشهداء بتراب الوطن واستمرت هذه الحرب ٣ سنوات وعاد الحق لأهله. ويقال ان دخول تنظيم داعش الارهابي جاء من خونة داخل البلد ادى الى انهزام الجيش العراقي ودخول داعش من الدول الجوار، صبح ان الأجواء في بغداد كانت اعتيادية والناس تمارس عملها بدون أي تلكوء لكن قلوبنا كانت مع جيشنا ودموعنا تسيل على الشهداء. ان هذا التنظيم الارهابي كان يتفنن بالقتل والإرهاب والقتل وانتهاك الاعراض وكاد ان يصل الى بغداد لكن كان هناك خط دفاع قوي على العراق (بغداد) ولم يستطيعوا ان يصلوا لان هناك ابطال نشأى يدافعون عن بغداد والمقدسات بكل روح وطنيه وحب سقوط الموصل وتهديد بغداد امر دفع المرجعيات الى فتوى

الجهاد لاستعادة هبة الموصل وتأسيس الحشد الشعبي
صونا للوطن والمقدسات والمحرمات وحفاظا على بناتهم
وأبنائهم بعد تشكيل الحشد الشعبي بدأت المعارك الشرسة
ضد تنظيم داعش الذي كان ينتهك كل شيء وينشر الرعب
في قلوب الناس.

في هذا التاريخ حزيران ٢٠١٤ تغيرت خارطة العراق
بعد احتلال الموصل من قبل تنظيم داعش واختفوا الجنود
العراقيين برمشه عين وانهارت الحدود عند دخول هذا
التنظيم استوحى على مبنى في محافظة الموصل والمطار
ارتكب هذا التنظيم الكثير من الارهاب والمجازر مثل
مجزرة سبا يكر الذي لا ينساها التاريخ ولا ينساها
العراقيون. الذي سوف اتحدث عنها في الفصل القادم
وحسب اقوال الشهود عيان الجانب الايسر من الموصل هو
الجزء الاول الذي أعلن التنظيم الارهابي السيطرة عليه،
ليكن أول جزء من العراق سقط واختفت شمس الحرية
عنه.

مجزرة سبايكر

(الحدث الاكثر وجعا)

في الحادي عشر من حزيران لعام ٢٠١٤ تأريخ كلما مر على العراقيين تهتز الأبدان وترتجف القلوب وتدمع العيون حدث ارهابي اجرامي تجرد عن كل معاني الإنسانية وتجلى بالحقد الدفين والكرهية العمياء، شباب عزل قتلوا رميا بالرصاص ورمي جثثهم في النهر، وقفوهم مكتوفي الايدي على شكل طابور، ما هو شعورك ايها البطل العراقي وأنت تنتظر دورك بالقتل ويقتل صديقك قبلك امام عينك ويتطاير على وجهك دمه الحار، لحظات لا ينفع فيها دعاء ولا نذر ولا توسل.

مجزرة سبايكر قتل ١٧٠٠ عراقي نعم ١٧٠٠ عراقي مسلم مجند جريمة هزت العراق اجمعه، جريمة اختلط دماء العراقيين بنهر دجله، جريمة من اسوء عمليات القتل الجماعي، جريمة قتل على شكل طابور وبعد ذلك اما رميهم بالوادي او دفنهم بمقابر جماعية.

ما هي قصه سبايكر؟

سبايكر هي قاعدة عسكريه في محافظه تكريت الواقعه شمال بغداد يوجد فيها عدد كبير من المجندين العراقيين جاؤوا للدفاع عن الموصل تلبية لنداء المرجعيه بعد معرفه مدى خطورة هذا التنظيم الارهابي باسم الجهاد الكفائي.

هناك أقوال لأمهات الشهداء وقصص الناجين من المجزره يجب ان اكتبها، يجب ان يخلدها التاريخ.

*تقول امنيه احمد البالغه عمر احدى وخمسون عاما وهي والده لأحد الضحايا انها رأت ابنها وهو ينتظر دوره بالموت على ايدي عناصر التنظيم الارهابي من خلال فيديو شاهده عبر الانترنت (انا لا اريد سوى ان ارى المسؤولين الذي قدموا ابني وأبناء العراقيات قرابين لكراسيهم وهم يحاكمون).

وأنا الان اكتب في عام ٢٠٢٠ ولم يحكم اي مسؤول وقائد بتهمه مساعدته لتنظيم داعش الإرهابي.

وقالت كذلك والده الشهيد جمال، ولدي جمال كان يريد ان يخلصني من المسؤولية وكان هدفه يحسن مستوانا المادي لأنه كان سيء بعد وفاة والدهم ذهب للتطوع حتى يحمي اخوانه من الضياع مقابل راتب قليل ولكن، هو الذي ضاع مني .قتل ولم ارى جثمانه لحد الان وليس له قبر ازوره .

قصة أحد الناجين من مجزرة سبايكر

انا الناجي من مجزرة سبايكر ضمن الشباب الذي أطلقوا عليهم النار، بأشرت بالدوام ورجعت للمنزل ثم عدت الى الدوام ولما عدت لم ارى الضباط والقادة فوضى عارمة تسود المكان في يوم ٢٠١٤/٦/١٢ صباحا رأيت فوضى فسألت ما الذي حدث قالوا اعطونا القادة نزول بالرغم لم ارى احد مسؤول اعطى نزول فترددت، فالذين بقوا بالمعسكر نجوا جميعا لأن المعسكر كان محصن تماما فإما الذين غادروا المعسكر عرضوا حياتهم للموت بالرغم من حذر بعض الناس اذا تركتنا المعسكر هذه مخاطرة لكن خرجنا بالرغم التنبيهات (نحن لسنا جناء بل قتلونا غدر) ذهبنا الى جامعة تكريت على انه سوف تأتي سيارات تنقلنا الى سامراء فهنا كان الغدر قسمونا الى فرق صغيرة حتى يسيطرون علينا موزعة الى جهات معينة دخلنا الى القصور الرئاسية موزعين الى مجاميع متعددة لم ترى بعضها البعض فوق يسمعون اطلاق نار يقول لقد ربطوا ايدينا على اساس مفاوضه مع الحكومة من اجل الحرائر، وأدخلونا الى غرف المفترض تسع لعشرة اشخاص لكن كنا

ثلاثون او اكثر بهدف قتل بعضنا اختناقا مع سماعنا انواع عبارات الشتم ،وقال ذات مره عطشت كثيرا وطلبت ماء فأجابني بكل استهزاء اتريد ماء! فانهاال عليه بالضرب حتى صرخت لا اريد ماء، لا اريد ماء، ثم جاءت سيارات لتأخذنا وكان فيها ثلاثة طوابق من البشر والطبقة الأخيرة كانوا موتى بسبب الأختناق سحبونا كل عشرة على حدا مكتوفي الايدي، مغمضي العين، منحني الراس، ويجب علينا ان نمسك أطراف قميص رفيقي بأسناني وإذا انفلت من فمي يضربوننا على رؤوسنا، ثم بدا يسألوننا ما طائفتك؟ وما عملك؟ الكل اجاب نحن من الطائفة كذا ومنا من كان حداد او كاسب او عاطل عن العمل، ثم سحبوا السلاح وأطلقوا الرصاص نحونا وإذا بدم رفيقي يتطاير من رأسه على وجهي! ففي تلك اللحظات مات قلبي ولم اخف من شيء فقط كانت صورته ابني وابنتي امام عيني، رمى ورمى ولكن لم اشعر بأي رصاصه فقد تدرجت في الوادي لان الذي يقتلوه يرموه في الوادي، كنت امثل الموت من اجل اضلالهم وسمعت احدهم يقول هناك احد على قيد الحياة فأجابه اتركه ينزف ويتعذب ويموت ،اثناء وجودي في اسفل الوادي كل دقائق معدودة يرمون وجبه ثانيه من الجثث فتحركت بسرعة خوفا من تراكم الجثث

عليه لأنني متعب لا طاقة لي في الهروب بسبب الجوع
والعطش حان وقت المغرب وذهبوا للصلاة استغلّيت
الفرصة وبدأت بالانسحاب حتى لا يشعروا بشيء،
استغلّيت الفرصة وذهبت مع مجرى الماء وإذا بشخص
مصاب رأيته امامي ساعدني في فك يدي المربوطة وروى
قصته لي قائلا: انا كنت مع الوجبة السابقة وقفنا طابور
وبدأ اطلاق الرصاص علينا من الامام باستخدام سلاح
البيكيسي وأثناء الرمي اخضت رأسي قليلا فكتبت لي حياة
جديدة ولكن عندما سقطت في الوادي اصطدمت بصخرة
ادت الى كسر ضلوعي. فبقيت معه ثلاثة ايام وحالته تسوء
يوم بعد يوم وبعد الحاح منه قال لي اذهب لماذا نموت
كلانا؟ اذهب وإذا شاء القدر ورأيت اهلي اخبروهم ان هذا
مكاني ولم اتحرك منه وهنا تجدون جثماني، تركته في
امان الله ورحلت، تابعت طريقي بين القصب باتجاه الشمال
تعب وإرهاق وجوع لمدة اربعة ايام اغفى قليلا كي ارتاح
وأثناء غفوتي احلم انه هناك صوت اقدام فاستيقظ وتكررت
اكثر من مره الى ان تركت النوم وتابعت المشي علمت ان
هذا تنبيه من الله وبعدها عرفت هذا المكان قصور تابعه
للتنظيم الارهابي، فبقيت في النهر وأنا ادعو ربي لا
تجعلني اموت غرقا فخرجت من النهر ودعيت الله ان

يرشدني الى طريق السلامة، رأيت منزل امامي وفيه مزرعة دخلت فيها كي اخذ بعض الطعام لاني جائع جدا فإذا بأمرآه رأيتي فرفعت يدي اشارة لها فذهبت وأرسلت لي احد افراد عائلتها من الرجال القيت السلام وسألوني من انت فرويت لهم قصتي وطلبت منهم ضيافتي فاجابوا لا نستطيع فكلانا نعترض للقتل، فقط اعطوني طعام وذهبت عنهم، ثم تابعت السير فدقيت باب اخر فخرج رجل القت السلام عليه وقلت له انتم اهل الكرم والضيافة فقال لا استطيع ضيافتك فسألته هل توجد نقطه تفتيش تابعه للجيش العراقي فأجاب نعم اذهب الى الأمام قليلا فسمعت كلامه واتجهت للإمام فرأيت نقطه تفتيش فوقها علم التنظيم الارهابي (الرايات السوداء) ايقنت فيما بعد كان هدف الرجل هو قتلي من قبلهم بدأت الحيرة على وجهي وبدا بدني يرتجف لا اعرف كيف اتصرف وراودني شعور سوف اسقط بين ايديهم مرة اخرى وتظاهرت اني اتكلم بالهاتف النقال والعب بحصى الشارع بقدمي كأنني استمع الى موضوع هام ومنتشغل جدا فمشيت ذهابا وإيابا حتى تمكنت من الرجوع الى الخلف وأنا اترقب رصاصة تأتي على ظهري وأخيرا تمكنت من الرجوع فاستتجدت بنفس الشخص صاحب المزرعة فقال لي والله يقتلونك فقلت له

لقد سئمت انا راضي ان يقتلوني فقال حسنا اصعد معي
الدراجة وإذا بشخص ينادي من الخلف انبطح انبطح
انبطحت على الفور فذهب هذا الشخص الى ذاك الارهابي
فقال اتركه الم ترى حالته ،فتركنا نذهب فأخذني الى والده
وحكيت كل قصتي فقام بضيافتي وأعطني ملابس
(دشداشة)حتى لا يظهر عليه اني غريب فهذا لباس اهل
الغريية، وبعد ذلك ارسلني الى شخص طيب من العشائر
بقيت عنده ووصل الخبر الى الأرهابين ان هنالك شخص
هارب يختبئ في احد البيوت .فخلال بقائي اتصلت بعمي
كي اخبرهم بأنني على قيد الحياة فاندشش لأنهم كانوا
يتهيئون لمجلس عزائي فانهار بالبكاء ولم استطع اتماسك
نفسي فبكيت معه ،بعد ذلك هذا الشخص الطيب له ولد
وأزواج بناته في الشرطه برتب عالية وأصر على
مساعدي بل قال نموت معا ولا تموت امام اعيننا وأخيرا
تم ارسلني الى منزل كان فيه ثلاثة ابناء من ضمنهم شهيد
فقامت والذتهم بضيافتي وتزوير هوية لي باسم يبعد
الشبهات وإنني في الجامعة طالب مرحله ثالثه ،بقيت ستة
عشرة يوم على هذا الحال ألا ان تبرع لي احدهم بأمه
وزوجته وأبنائه فحضر سيارة نقل جلست والدته الى الامام
وأنا مع زوجته وابنائهم كأنني احد افراد الاسرة ، فتوكلنا

على الله وخرجنا وكان طريق صعب وحافل بالمخاطر
فبداية الطريق خطه ونهايته مجهول وكانت هناك عشرون
نقطة تابعه للتنظيم تجاوزنا وبقيت نقطه واحده مخيفه قلنا
لبعضنا اذا تجاوزناها فنحن بخير وإذا لا فنحن شهداء
وصلنا اليها وتقدم احدهم للتحقيق والاستجواب وإذا بسيارة
ثانيه جاءت من الجهة الامامية فأكثرنا الاسئلة فنادوا على
الشخص الذي كان يقف معنا كأنه احتاجوه وهنا كان لطف
الله فذهب وقال لنا اذهبوا في طريقكم سرنا ووصلت الى
بيوت احد الأخوة الاكراد اتصلت بعمي ليأخذني فتبين انا
اسمي ضمن الاشخاص المطلوبين قانونيا ضمن ماده اربع
ارهاب فتدخلوا اشخاص العائله التي ساعدتني لأنني كما
ذكرت كانوا لديهم اشخاص برتب عاليه فأطلقوا سراحي
فورا، وبعدنا انطلقنا الى محافظتي في الجنوب ووصلت
الى اهلي بأعجوبة بعد رحله حافلة بالمخاطر والبقاء على
 قيد الحياة بات امرا مستحيلا لكن لطف الله ومشيتته
ومساعدة الناس الطيبين، الحمد لله رب العالمين ورحم الله
الشهداء وانزل على قلوب والديهم الصبر والسلوان.

ام قصي

انها امرأة عراقية اصيلة شجاعة عظيمة يجب ان انكرها في كتابي هذا كي يخلدها التاريخ لأنها تستحق وبجدارة فهي شخصية نادرة وامرأة بمائه رجل هي ام لكل العراقيين موقفها النبيل والمشرف حيث انقذت مجموعه كبيرة من الشباب من الموت المحتم، انقذت مجموعة من قلوب الامهات من الحزن الأبدي، انقذت مجموعة من الاطفال مأساة فقدان ابوهم، انها مواطنة عراقية من محافظة صلاح الدين كانت منطقتها تحت سيطرة العوائل وليس التنظيم الإرهابي(منطقة العلم) علمت بمجزره سبايكر المجزره الاكثر بشاعة ضد الإنسانية، نجحت ام قصي في انقاذ العشرات من طلاب الكلية العسكرية وحمائهم في منزلها و إنقاذهم من الوقوع بيد الأرهابين، استطاعوا هؤلاء الشباب من الوصول الى منازلهم وأهاليهم فكانوا في عاتق ومسؤولية تلك المرأه العظيمة .

بعد انقاذها العشرات من الشباب الشيعة وهي كانت من الطائفة السنية امست ام قصي رمزا وطنيا شجاعا مشرفا ضد الطائفية التي صنعها ضعاف النفوس، موقفها هذا نابع

من اسمى وجوه الإنسانية والأصالة والوطنية فهو رسالة
الاعداء والخونة والأرهابيين بعنوان والله لم تفرقوننا عملها
هذا كان عبارة هن كلام صامت اسكتت كل من يعمل على
ترويج الطائفية والكراهية، كذلك كانت والده لشهداء رحم
الله جميعا.

كلمة "إنفاذها" كلمه في غاية السهولة لكنها في غاية
الصعوبة فقد سارت في طريق مليء بالمخاطر والقتل
والذبح لكنها نجحت بعد توكلها على الله عزو جل الذي لا
يرضى بالظلم، الحمد لله على وجود هكذا عقول وقلوب
وضمائر فهي نعمه تستحق ان نحمد الله عليها.

رسالتي لك

بارك الله فيك أيتها الباسلة الصامدة القوية اسأل الله ان
يمن عليك بالصحة والعافية وان يدخل البهجة الى قلبك كما
ادخلتني البهجة الى قلوب الامهات اللواتي انقذتني فلذات
أكبادهن دمتي رمزا للوطنية والإنسانية وسيبقى ذاكرك
خالدا في قلوب وضمائر الناجين وسيخلد التاريخ ذاكراك
وسيحكي موقفك النبيل للأبناء والأحفاد انتي تستحقين ان
نفخر بك وان نحمد الله عليك.

تحرير الموصل عام ٢٠١٦

معركة تحرير الموصل او معركة قادمون يا نينوى عام ٢٠١٦ شارك فيها الجيش العراقي والحشد الشعبي وقوات كردية وقوات التحالف ضد الإرهاب لاستعادة ثاني كبرى مدن العراق وهي محافظه الموصل بدأت المعركة في حزيران واشتد العنف وازداد القصف وأصبحت المعركة أكثر شراسة بين الطرفين وخلال تلك الهجمات كانت هناك أسر تعاني من الجوع بسبب القصف ومنع التجوال، ولكن الموصل تستحق كل هذه التضحيات وهذه الدماء.

ازداد القصف الجوي على كل الاحياء مستهدفة التجمعات التابعة للتنظيم الإرهابي اما سكان المكان أصبحوا أما محاصرين في منازلهم او نازحين من منازلهم سكنوا في مخيمات هربا من القصف، خلال تلك المعارك بدأ قتل الكثير من المسلحين والإرهابيين وتم تحرير بعض الأماكن التي كانت تحت سيطرة التنظيم كالجامعات والمساجد وبدأت دولتهم الباطلة بالتلاشي شيئا فشيئا وبدأت رائحة النصر تفوح.

بعد ثلاث سنوات من المعارك الشرسة الهجمات
والمناوشات وإعطاء كوكبه اخرى من الشهداء تم اعلان
النصر وتحررت الموصل بالكامل وقاد عاد الحق الى اهله
وعادت الموصل الحبيبه الى خارطة العراق وتم سحق
اصحاب الرايات السوداء والقلوب السوداء بفضل الله
وبفضل رجالنا الابطال الغياري الشجعان ،تم اعلان النصر
في العاشر من كانون الاول عام ٢٠١٨ وأصبحت ذكرى
سنوية لانتصار الشعب العراقي بقواته المسلحة
والمتطوعين والقوات الكردية على اعداء الشعب
الإرهابيين الذين اختاروا بوابة الموصل لدخول العراق ،لقد
كان انتصارا غالي الثمن خسر العراق ق فيها الكثير من
الشهداء والدماء وشردت المئات من الاسر وتحولت المدن
الى انقاض ولكن الفرحة هي بطرد التنظيم الإرهابي ،يوم
النصر اصبح عطلة رسمية في كل عام وفي الذكرى
الاولى للنصر تزينت نقاط التفتيش ورفع العلم العراقي
وأناشيد وطنية واحتفالات في كافة المدارس ،تم استرجاع
ثلث الأراضي العراقية شيئا عظيما يستحق الاحتفالات.

بعد المعارك ظهرت جرائم التنظيم الإرهابي ضد الإنسانية
جرائم يصعب ان يستوعبها العقل ويتقبلها الضمير جرائم
تجردت من كل معاني الرحمة، قتل، ذبح، حرق، اختطاف،

انتهاك اعراض، مقابر جماعية أباده جماعية، وكان هناك جرائم بشعة بحق الطائفة اليزيدية حيث يقتل او يذبح رجالهم ويخطف وينتهك اعراض نسائهم قد عانوا الكثير من اعمالهم القذرة حيث يحكى والد يذبح ثلاثة من ابنائه امام عينه وينتهك اعراض بناته او يتم المتاجره فيهن وبيعهن فيما بينهم ووصل الامر الى بيع اليزيديات الى دول خارج العراق .صفحة سوداء مرت على العراقيين وتم طويها بفضل رجال العراق الشرفاء حفظ الله جيشنا الباسل وحشدنا ولرحم الله شهداءنا ونسال الله الصبر والسلوان لذويهم .

تفجير الكرادة

ليس تفجير بل فاجعة اخرى يعيشها العراقيين حدثت في ٢٠١٦ خلال معركة تحرير الموصل باختصار أصبح حال العراقيين "عراقيون يقاتلون في مناطق وعراقيون يحترقون في مناطق اخرى"

الحادثة بالتفصيل:

في أحد ايام شهر رمضان في الثالث من يوليو عام ٢٠١٦ كنا في وقت سحور اكملت طعامي واصلت الفجر وأمسكت هاتفي الجوال وتصفح في موقع الفيسبوك وإذا بفاجعة اخرى تهز بدني ويرتجف لها قلبي منظر مروع مخيف، حريق كبير، نار متأججة، اشخاص محترقون، اطفال على شكل فحم، وإثناء تمعني بقراءه الأخبار وكان الخبر كالآتي:

انفجار سيارة مفخخة في أحد المطاعم في منطقة الكرادة وسط بغداد اثناء تناول رواد الاسواق والمحلات التجارية وجبة السحور وأدى التفجير الى حريق كبير جدا بسبب وجود محال العطور والماكياج والملابس التي ساهمت في تأجج النار وكانت منطقة الكرادة مزدحمة بالناس لأننا كنا

في نهاية شهر رمضان وإقبالنا على العيد فجميع الناس خرجت لشراء ملابس العيد واحتياجاته، تبنى التنظيم الإرهابي هذا التفجير البشع راح ضحيته خمسمائة عراقي قسم اصبحوا أشلاء بسبب الشظايا وأخر اصبحوا رمادا بسبب النار، لم يكن تفجيرا عاديا او معتاد عليه فقد استخدمت مادة نترات الأمونيا سريعة الاشتعال المحرمة دوليا بعد التفجير مباشرة حدث خطف وقتل لا يمكن رؤية الفاعل بسبب الدخان الاسود الذي عم المكان.

خمسمائة شهيد ومائه وخمسون لا يمكن التعرف على جثثهم من كثرة الاحتراق، حديث عن لسان أحد الناجين من تفجير الكرادة وهو يتكلم ببكاء ودموع:

حدث انفجار بسيط ادى الى تكسير الزجاج اصاب صديقي فتركنا كل شيء وذهبنا لمعالجته فجأة انقطع التيار الكهربائي نزلنا اول درجه شاهدنا دخان من نار يتصاعد علينا فقررنا ذهابنا الى جهة ثانية فرأينا نار تتصاعد في حاله فوران، ابحت عن اخوتي لم اجدهم نار امامي ودخان يعمى العيون وناس تتدافع من امامي ومن خلفي ضغطت على مصباح الهاتف النقال من اجل الإضاءة لم ارى ضوء المصباح بسبب الدخان الاسود، اثناء نزولي وإذا بأحد الأشخاص يدفعني الى مخزن وشاهدت على الفور اخوتي

يحترقون وأطفال يتصارخون ورجال ونساء ينازعون الموت، سمعت صوت عزرائيل وهو يقبض الارواح لا اتمناه لأي شخص ان يسمعه فان صوت من شدة الخوف والهلع اما اصدقائي فهم اول الاشخاص الذين احترقوا لم ينجو احد منهم وأسماءهم هم :

حمادة والله اطيب انسان وكان متكفل بأيتام، فهد كان انسان فقير يجمع ليوافر ما تبقى من احتياجاته فزواجه بعد العيد، حسن كان انسان متدين مؤدي لفروض الله، حمزة كان انسان خلوق وهو كردي وقال الشاهد بعد ذلك بحرقه..

" لا اسمح لأحد ان يتكلم بالطائفية"

حوادث حسب شهود العيان

- والد يحمل صورة ولده ويقول هذا ولدي محامي تخرج قبل شهرين بحثت عنه في كل المستشفيات من اجل رؤية جثته ولم اجده وألان جنئت الى المجمع راجيا العثور على جثته وانهار بالبكاء ثم أكمل كلامه لقد صعدت الى الطابق العلوي ورأيت جثته محترقة، توقف عن الحديث وبكى بكاء يتقطع له القلب.

- بعدما انفجر شارع بأكملة واحترقت كافه المحلات جاءت سيارات اسعاف مزيفة اخذت العديد من المصابين الى جهات مجهولة.

- امرأة تبكي وتقول لا تعرف شيئا عن اولادها واثنين من احفادها.

- هناك اشخاص نجوا من الانفجار والحرق والخطف ساعدوا الجرحى واتصلوا بأهلهم واخبروهم انهم سالمون بعد ساعات اختفوا وهاتفهم النقال مغلق وتم العثور على هويتهم مرمية في الشارع.

- الكرامة تنزف قبل ايام العيد وكافة الاشخاص الابرياء الذين جاءوا للتبضع أصبحوا موتى وبقي من أثرهم فقط

صورهم ولافتات سوداء عليها اسمائهم وعلقت على المبنى
الذي هيكل مظلم.

- شاب عراقي لم تمضي على تخرجه ايام قلائل ولكن
فرحة أهله لم تكتمل وحياته انتهت مع انتهاء حياة رفيقه
الذي ذهب معه لشراء الملابس العيد وكانت نهاية المطاف.

جاء العيد

كان عيداً كئيباً وأول أيام العيد صادف اليوم الثالث
لمجلس عزاء شهداء الكرامة عيداً غطى فيه لون الدماء
ملابس العيد الزاهية واختفت كل ملامح البهجة والفرحة
عيداً جاء على صوت البكاء والصراخ ولطم الخدود، أعلن
الحداد ثلاثة أيام على الشهداء لبس فيه العراقيين الملابس
السوداء بدلاً من ملابس العيد، هدوء نسبي وحزن يسود
بغداد بعد عاصفة دم ضربت العاصمة واستنفارا أمنياً شهده
الشعب، ليس هذا أول عيد فكل عيد يهمل على العراقيين
تكون هناك مأساة مختلفة.

شهد العراق سنوياً انفجارات في الأعياد استهدفت الأسواق
الشعبية والتجمعات والمدنيين الأبرياء المقبلين على شراء
ملابس العيد واحتياجاته فسقط العشرات والمئات ويكون
عيداً سوداً على أهلهم.

حدث لا ينسى ذكرى عالقّة في ذهني لا يمكنني نسيان
صور الأطفال المحترقون، صور المباني المحترقة، أسأل
نفسي دائماً

*ما هو شعور الطفل الذي حل الظلام فجأة عليه ثم تصاعد النار والدخان وسط الظلام لا يمكن رؤيته امه واباه فقط لأنه؟ ولد في العراق.

*ما شعور الام؟ التي اختفى اولادها فجأة وسط ظلام دامس ثم وجدتهم جثث هامة فقط؟ لأنها انجبتهم في العراق.

*ما شعور الأب؟ اراد ان يدخل الفرحة الى نفوس اولاده وزوجته اخذهم للتسوق عاد للبيت وحده وجميعهم بقايا جثث متفحمة فقط؟ لأنه تزوج وكون اسرة في العراق.

يا عالم يا اسلام يا وطن كانوا ناس صائمون ذهبوا للتنزه بعد الفطور بعد قضاء يوم شاق تنزهوا ولم يعودوا ولم يلحقوا على العيد وفرحته ما ذنبهم؟

لاااا جابوب

كتبت هذه الفاجعة في سنة ٢٠٢٠ وما زالت المباني مهجورة مظلمة فقط ارواح الاطفال فيها وصور الشهداء معلقه عليها شباب بعمر الورد ينقبض صدري وتدمع عيني كلما مررت بهذا الشارع.

اسأل الله ان يدخل البهجة على قلوب العراقيين وهذا الامر بات مستحيلا فكل بيت في العراق له مأساة من فقدان عزيز او شهيد او مخطوف او محروق او ميت من غير جثة وقبر.

أحداث سُجّلت في التاريخ

٢٠١٧- تحرير الموصل وإعلان النصر.

٢٠١٨- هدوء أمني يشهده العراق مع كثرة البطالة والفساد
وسوء الخدمات.

٢٠١٩- بداية موجة اخرى وإعطاء كوكبة اخرى من
الشهداء شباب برييع حياتهم بعمر الورد تارة اخرى
كالمعتاد وهي ثوره اكتوبر.

ثورة اكتوبر ٢٠١٩

بعد مرور عام ٢٠١٨ هدوء نسبي يشهده العراق لكن لا بد حدوث موجة جديدة يعطي العراق كوكبة اخرى من الشهداء ويعطر الارض بدماء طاهرة زكية فهذا حال العراق عند حدوث هدوء فتأكد انه خرج من عاصفة ومقبل على عاصفة اخرى بدأت هذه الثورة في تشرين الاول ٢٠١٩ بدأ مجموعة من الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالاتفاق لخروج تظاهرات في يوم الجمعة وجاء يوم الجمعة وإذا بمئات العراقيين من كل المحافظات والطوائف بالزحف نحو هذه التظاهرة المليونية احتجاجا على البطالة وبقاء الفئة المثقفة الخريجين بلا وظيفة فاعلبيهم بائعون متجولين واحتجاجا على تردي الأوضاع الاقتصادية للعراق وانتشار الفساد الاداري وعدم المساواة والعدالة بين فئات الشعب العراقي والأكثر كان احتجاجا على التدخل الخارجي من دول الجوار للأسف قمعت هذه المظاهرات بقمع وعنف شديد من استخدام رصاص حي وقنابل ودخانيات عشوائية راح على اثرها ٧٠٠ شهيد عراقي خرج ليطالب بحقوقه وخرج مطالب وطننا يشعر به

ويعيش به بكل كرامة ولكن عاد الى اهله بتأبوت اضافة الى آلاف الجرحى المصابين واكثرهم اعاقات جسديه رغما انهم ينادون انها ثورة سلمية سلمية فكل ما يحملونه علم عراقي و وردة حمراء دليل على السلام لكنها لم تصل رسالتهم بمحتواها المطلوب كانت هذه جولة الأولى وعلى موعد في الجولة الثانية في ٢٥ اكتوبر باسم ثورة التغيير كلا للفساد، تضامن كل الشعب العراقي مع هذه الثورة السلمية طلاب المدارس والجامعات خرجوا مظاهرة بيضاء واكتست الشوارع بالقمصان البيضاء ورفع العلم العراقي مطالبين تأمين مستقبل يليق بهم، سيل ابيض يمشي في الشارع معانين اضرابهم عن الدوام حاملين شعارات "نريد وطن".

كان حالي كحال الكثير من العراقيات مواطنه مسالمة مثقفة خريجة من عام ٢٠٠٨ ولحد يومنا هذا ابحت عن وظيفة تليق باختصاصي تنسيني تعب الدراسة وسهر الليالي وانأ الان تجاوز عمري العقد الثالث وغير مستقره وظيفيا وكل رفيقتاتي في الجامعة بلا وظيفة.

كل طبقات الشعب العراقي توحدوا بمطالبهم فقد طفح الكيل حتى الاطباء ومعاونين الاطباء والمرضات كان لهم دورا وذلك بتطوعهم لمعالجة الجرحى وكان عملهم اما في

الخيام المنصوبة في ساحة التحرير او فرق جواله. وكذلك سجل الفئة الفقيرة موقفاً بطوليا وهم اصحاب السيارات الصغيره المعروفة محليا ب(التكتك) تجسد دورهم بنقل المصابين من مكان اصابتهم الى داخل الخيام الطبية وعندما تعاطف معهم البعض وعرضوا عليهم مال رفضوا رفضا قاطعا وقفوا وقفة رجل واحد حتى أصبحوا رمزا من رموز الثورة.

بغد خروج الملايين من العراقيين من كل المحافظات تأييدا لثوار ساحة التحرير فرض حظر للتجوال في بغداد ولكن لم يلتزم أحد وهكذا استمرت الثورة أعظم مطلب لهم هو الوطن، الوطن ليس اسم فقط بل هو شعور انتماء هو العيش برفاهية بأمان بسلام بكرامة، ابسط حقوقه هي المسكن والوظيفة الذي عاش كل العراقيين في حرمان منها.

ازداد الفقر والبطالة وكانت سببا في زيادة الجرائم والمخدرات والانتحار، تفشي الفساد المالي والإداري بشكل فضيع ومخيف ميزانية العراق وإصدارات النفط كان واردها لإفراد معينة على حساب افراد اخرون.

أساليب استخدمت ضد المتظاهرين

أساليب تقشعر لها الأبدان تخلو من الانسانية اشخاص
تجمعوا بكل سلام حاملين العلم العراقي هتفوا سلميه سلمية
فكان ردا لهم، الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع
والقنابل المسيلة للدموع والأسلحة الكاتمة والخطف والقتل
وخاصة الأعلامين والناشطين.

- هل هو لديه انسانيه؟

- هل هو عراقي الجنسية؟

- هل يعاني كما يعاني المواطن الفقير؟

- هل مدعوم من جهة معينة؟

مجرد اسئلة؟؟؟

- عندما قتلت ثمانمائة شخص بماذا شعرت؟

- هل انتصرت؟

- الم يخطر على بالك ان كل شخص عائلة بانتظاره؟

- ألا تفكر من المحتمل هناك اطفال ينتظرون دخول اباهم

عليهم؟

- ألا تفكر جيدا ان لكل شخص قتلته أم تدعو ان يعود ابنها
بسلام؟ ولكن انت ارجعت ابنها لها جثمان، ما هو ذنبه؟
لا ذنب سوى أراد وطن يعيش فيه بكرامة التي سلبت منه
منذ اعوام، شخص آتاك حاملا وردة وعلم لا سلاح ولا
كاتم مطالب حقه بكل سلمية لماذا ترد عليه بقتلة دخاني
تطلقها عشوائيا في الهواء وهذا غدر وليس شجاعة، مشاهد
نرى سقوط الدخانية في الرأس فتشتت دماغه او في العين
ويقلعها من جوفها، او في بطنه فتخرج احشائه فلا يستطع
ان يرد عليه لان لديه العلم العراقي فقط.

مواقف مؤلمة

- يقال لوالدة الشهيد اخذي ابنك من ثلاجة الموتى ليتسع مكان للشهداء البقية.
- يقال لوالد الشهيد لا تبكي في الممر فالطريق مزدحم لدينا العشرات من الجرحى.
- ممرضة تسجل اسماء الشهداء وتتفاجئ باسم اخاها ضمن عداد الشهداء.
- طبيب يعالج المصاب رصاصة في رأسه ويترك المصاب رصاصة بصدرة كونه الأول أكثر خطورة.
- طبيب يعالج مصاب ودموعه على صدره ويتوسل ارجوك لا ترحل فأنت الشهيد الواحد والعشرون الذي مات على نفس السرير اليوم.
- مستشفى تنادي بمكبرات الصوت نحن بحاجة الى تواييت فلم يعد لدينا ما يكفي الموتى.
- شهيد عرض في موقع الفيسبوك "استشهد اليوم ولا توجد هوية في جيبه " فكان رد والده في التعليقات هذا ابني مهدي.

- شهيد بالرمق الأخير من انفاسه ونقاله يرن وإذا امه تتصل عليه (اشعرها قلبها بالخطر) وإذا بأصدقائه صرخ هذه امه لا ترد لا ترد.

- شهيد ينازع الموت وأصدقائه حوله يترجوه لا تمت لا تتركنا.

- مشهد لشخص واقف امام الكاميرا بكل سلمية وإذا بقنبلة دخانية عشوائية تدخل رأسه فسقط على الفور والدخان يخرج من مؤخرة رأسه.

- مشهد والد يحضن جثة ابنه ويقول له لعد منعك من الذهاب وقلت لي سوف اعود بسرعة لا اأخر.

كتبت احداث هذه الثورة في تموز وما زالت الثورة قائمه والخيام منصوبة والثوار محتجون في ساحة التحرير مطالبين بحقوقهم ومطالبهم المشروعة، ومطالبهم معاقبة لا اعرف ماذا تكون نهايتها لكن ارجو من الله ان يحفظ كل العراقيين الشرفاء وان يكتب الراحة لكل مواطن عراقي في بلده وان يرحم كل شهيد ويلهم اهله الصبر والسلون. وان يكتب لنا حياة جديدة ووطن بكل معانيه على يد هؤلاء الثوار الابطال لعل ننسى ما تذوقنا من مرارا في عراقنا.

فيروس كورونا

صح أنه كان وباء عالمي إلا ان لمعانة العراقيين شكلا اخر.

في البداية كان فيروس صغير في حجمه كبير في اثاره ظهر في الصين تفرج العالم عليه وتابع الاخبار بشكل سطحي استمرت الحياة في العراق بشكل طبيعي جدا بكل تفاصيلها (التي عرفنا ان كل تلك التفاصيل نعم ما الله ولا نعرف قيمتها)

كل فئات العالم وكل الأعمار سوف يتذكرون هذا الوباء الذي طرق كل البلدان من دون استئذان ،دون تميز بين الطبقات دون الاخذ بنظر الاعتبار هوية او جنسية او ديانة لا فرق بين الغني والفقير بين السارق والمسروق بين المحتل وصاحب الحق بين الرئيس والعامل فالكل مهدد ،بدأ في الصين ديسمبر ٢٠١٩ ثم اجتاح العالم أجمعه ليتحول الى جائحة تهدد كل البشر ،فيروس لا تراه العين المجردة يدخل الرئتين من مداخل الفم والأنف ليستقر في قاع الرئة مسببه صعوبة في التنفس وارتفاع درجات الحرارة وسعال وألم في الحلق وفقدان حاسة الشم ،سريع

العدوى والانتقال، وتكمن خطورته وعدم السيطرة عليه هو ان المصاب قادر ان ينتقل المرض للمئات من الاشخاص دون ان تظهر عليه الاعراض وحتى هو نفسه لا يعلم بنفسه انه مصاب، جعل العالم كله في حالة توقف، فقد توقفت المدارس والجامعات والمصانع وعلقت الرحلات الجوية، حبر سكان العالم اجمعه في المنازل وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى مع اخذ كل الاحتياطات اللازمة للسلامة ودخل العالم في حالة ما تسمى "الحجر المنزلي" حالة من الاكتئاب والعزلة والقلق النفسي وترقب الاخبار .

وصل الفيروس الى العراق في شباط ٢٠٢٠ وانا الآن اكتب في شهر تموز ٢٠٢٠ وما زلنا في حجر منزلي وعزلة عن العالم ومخاوف فالوضع الصحي في العراق ليس بالصورة الممتازة على الرغم من جهود الكوادر الصحية التي عملت بكل ما وسعها، كل شي توقف في العراق حتى ثورة اكتوبر التي ذكرناها مسبقا توقفت الاعتصامات والتجمعات حفاظا على ارواحهم فقط بقيت الخيام منصوبة وفيها شخص او شخصين.

الوضع في العراق

- الدوام المدرسي في زمن كورونا.

قررت وزارة التربية العراقية اعتبار السنة الدراسية (٢٠١٩_٢٠٢٠) سنة عبور لكافة المراحل ما عدا السادس الاعدادي.

- الدوام الجامعي في زمن كورونا.

اصبحت دراسة كافة الجامعات العراقية دراسة الكترونية لمنع الاختلاط والتجمعات.

- الدوام الحكومي في زمن كورونا.

أصبح الدوام كل دوائر الدولة ٥٠% اي تم تقسيم الموظفين الى مجاميع ويكون دوامها بالتناوب لمنع الاختلاط والتجمعات.

- رمضان في زمن كورونا.

اغلقت كافة المساجد وكل المراقد الدينية ومنعت صلاة التراويح وخطبة وصلاة الجمعة، فرض حظر للتجوال قبل وقت الافطار بساعة وينتهي في صباح اليوم التالي لمنع التجمعات، غير هذا الفيروس عادات المسلمين في اقامة

العزائم والأمسيات وتجمع الاهل والأقارب في ليالي رمضان.

- العيد في زمن كورونا.

عيدا مختلفا عن باقي الاعوام فقد بقيت المساجد مغلقة وقد اقام المسلمون صلاة العيد في منازلهم، وقد فرض حظرا شاملا للتجوال وسير المركبات وبناءا على هذا فقد منعت الزيارات والتجمعات العائليه، عادات اختفت وطقوس غابت وفرحة العيد نقصت فكورونا افسدت بعض العادات الجميلة مثل شراء الملابس وزيارة محلات الحلويات والذهاب الى الحدائق العامة والمنتزهات وتهاني الاقارب وقد اختصرت التهاني بمكالمات فقط.

معاناة اصحاب الأجور اليومية في زمن كورونا

هم الفئة الأكثر ضررا في هذه الازمة فأجورهم من عملهم اليومي هو لتوفير قوت الاسرة اليومي، لا يوجد عمل، لا يوجد نقود، لا يوجد طعام وبالأخص سائقين سيارات الاجرة وفئة عمال البناء، ولكن كان هناك مجموعه شبابية انسانيه جسدت فيها كل سمات الخير ومساعدة الآخرين وزعت سلال غذائية وتبرعات مالية لكل عائله متعففة بارك الله في جهودهم.

معاناة الأطباء في زمن كورونا

ابطال الجيش الابيض كان معاناتهم في غالبية الصعوبة كانوا على تماس مباشر مع المصابين والملامسين اي حياتهم معرضه للمرض وحدث فعلا وسقط عدد من الاطباء فريسة لهذا الفيروس ،ساعات من العمل المتواصل في المستشفيات خدمة للمرضى وفئة اخرى الاكثر مخاطرة هي الفئة التي تعمل في مختبرات فحص العينات ،وملابس خاصة ترتدى فوق ملابسهم التي كانت عبارات عن كامات وقفازات وأغطية راس وملابس قماش خاص للوقاية وسببت في تشوهات وكدمات وقشور واحمرار في الجلد ولاسيما في العراق فدرجات الحرارة تتراوح من ٤٥ الى ٥٠ ،وهناك فئة بقت في اماكن عملهم ولم يذهبوا الى منزلهم اسابيع خوفا على عائلته، بارك الله فيكم وحماكم الله.

معانة الوالدين في زمن كورونا

كان دورا الوالدين كبير تجسد في التوعية والتوجيهات وحرص الام على تعقيم وتعفير المنزل بكل مواد التعقيم وتوعية اطفالها على غسل الايدي بشكل مستمر وتعقيم المواد الغذائية مثل المعالبات وأكياس الخضار وتعقيم الفاكهة والخضروات ومسح مقابض الابواب وكل الاسطح ما يقارب خمس مرات في اليوم وتجسد دور الاب في منع اولاده في الخروج والتجمعات والتواصل مع اصدقائهم، وتوفير الوالدين الطعام الصحي يزيد المناعة لدى الاطفال اضافة الى مراعاة الجانب النفسي وعدم تخويفهم من المرض.

معاناة شرطة ورجال الأمن في كورونا

هذا الوباء برز من خلاله ابطالا نشامى وجعل من اشخاص نجوما كان لهم دورا فعال في تفريق التجمعات ومحاسبة المخالفين لنظام حظر التجوال والمخالفين لاحتياطات السلامة مثل لبس الكمامة، واقفون في الشارع تحت الشمس الحارقة من اجل سلامة المواطنين، كان دورهم مكملا لدور الاطباء ويعملان عمل رجل واحد، بارك الله فيهم وجزاءهم خير الجزاء.

معاناة المرضى مع كورونا

هذا القسم أكثر ألماً ومأساة فيدخل الفيروس الى الجسم عن طريق انتقال العدوى من أحد الاشخاص عن طريق السعال او العطس او لمس الاسطح الملوثة بعد أربع عشر يوماً تظهر الاعراض عليه حمى وسعال وإرهاق وصداع وفقدان الشم والأكثر خطورة هو صعوبة التنفس وشهد العراق نقص في قناني الاوكسجين، منهم من يتشافى ومنهم من يوفيه الاجل تعود الى مناعة الشخص وخلوه من الامراض المزمنة والأكثر صعوبة هو الحجر في المستشفى او داخل المنزل.

وقد انجزت هذا الكتاب وأنا في الحجر المنزلي من اجل سلامتي وسلامة عائلتي. لا اعرف متى سوف ينتهي هذا الوباء؟ كل امنياتنا معلقه لا نريد سوى كشف البلاء ورجوع الحياة الى طبيعتها كانت كل تفاصيل الحياة المملة نعم من الله وغير مدركون ذلك.

- استيقاظنا صباحاً وذهابنا الى عملنا نعمه.

- ذهاب اولادنا الى مدارسهم وعودتهم بسلامه نعمة.

- جمعه الاهل وإقامة العزائم مع الاحباب نعمة.
- ذهابنا الى فراشنا من دون خوف او قلق نعمة.
اسال الله رحمتك وعطفك عن بلادي فقد ذاق كل المرار
وأعطينا شهداء عدد لا يحصى وأعطينا موتى بسبب هذا
الوباء اغثنا يا الله.

حدث اليوم

استيقظت صباح اليوم المصادف واحد وعشرون من
حزيران تنقلت وسائل التواصل خبر وفاة الاسطورة
العراقية اللاعب العراقي المحترف احمد راضي بعد
اصابته بالفيروس كان هناك حزن عميق لكل العراقيين فقد
ادخل البهجة والفرحة في قلوب العراقيين في زمن الحصار
والحرب رحمه الله.

الخاتمة:

كفاك يا وطني..

كفاك يا عراق..

ابلغ الآن العقد الثالث من عمري واعمل في القطاع
الاهلي ولدي شهادة بكالوريوس علوم الحياة مضى على
تخرجي اثنتا عشرة عاما وأنا بلا وظيفة ضاعت الاحلام
وركد الطموح وضاع العمر معه في بلدي، عشت احداثا
وحروب ودمارا كلها ايام محسوبة من العمر مضت لكنها
بقيت ذكراها خالدا في اذهاننا، لا اعلم ماذا يخبئ لنا الزمن
في بلادي ولكنني ادعو ربي وارتيبه ان يغير وضع
العراق وان يكتب الراحة لكل العراقيين فقد ذقنا كل المرار
واسأل الله ان يسعدنا فيما تبقى من عمرنا.
متى نرى النور؟ نحن في عتمة.

متى نعيش؟!!!

الخلاصة:

نحن احياءا بلا روح ندوب شيئا فشيئا..

ويمضي عمرنا يوم بعد يوم..

نحن كأغصان خالية من الأوراق او كأغصان اوراقها
صفراء باهتة

نحن اجسادا تمزقنا الأوجاع في بلدي اربا اربا..

ماتت البهجة في داخلنا وانطفئ النور الذي كان ينبثق منا
يوما ما وذهبت احلامنا بلا عودة..

فرقنا بوطني..

ورفقا بما تبقى من عمرنا نحن ابناء جيل الثمانينات

متى نشتاق لماضيها؟ فإنه مؤلم.

متى نستمتع بحاضرنا؟ فإنه متعب.

متى نؤمن مستقبلا؟ فإنه مجهول.

متى نعيش؟!!!

الفهرس

٧	دعاء
٩	الاهداء
١١	شكر وتقدير
١٣	مقدمه:
١٥	الحرب العراقيه الإيرانيه عام ١٩٨٠
١٧	اسرى الحرب العراقيه الايرانيه
١٩	حرب الخليج الثانيه ١٩٩٠
٢٣	الحصار الاقتصادي
٢٥	معاناه شخصيه
٢٧	مقتطفات عن مأساة العراقيين
٢٩	حرب ٢٠٠٣
٣١	السلب والنهب
٣٣	الخطف
٣٧	تقجير الامامين العسكريين في سامراء
٣٩	اعدام الرئيس صدام حسين
٤١	الحرب الطائفيه
٤٣	احداث كنت شاهده عيان عليها في تلك الفتره
٤٥	التهجير
٤٧	حدث رياضي
٤٩	احداث متفرقه
٥١	سقوط الموصل في ٢٠١٤
٥٣	مجزره سبايكر
٥٥	قصه أحد الناجين من مجزره سبايكر
٦١	ام قصي
٦٣	تحرير الموصل عام ٢٠١٦
٦٧	تقجير الكراده

٧١	حوادث حسب شهود العيان
٧٣	جاء العيد
٧٥	أحداث سُجلت في التاريخ
٧٧	ثورة اكتوبر ٢٠١٩
٨١	أساليب استخدمت ضد المتظاهرين
٨٣	مواقف مؤلمة
٨٥	فيروس كورونا
٨٧	الوضع في العراق
٨٩	معاناة اصحاب الأجور اليومية في زمن كورونا
٩١	معاناة الأطباء في زمن كورونا
٩٣	معاناة الوالدين في زمن كورونا
٩٥	معاناة شرطة ورجال الأمن في كورونا
٩٧	معاناة المرضى مع كورونا
٩٩	حدث اليوم
١٠١	الخاتمة:
١٠٣	الخلاصة:

رفقاً بوطننا

عندما يتألم القلب ولا يجد له مُخْتَضِن..
وعندما يتعب الشعور ولا يجد له مُطْمِئِن،
نعيش الحياة في وطننا مُسْتَتِين و حائِرين و
خائفين.

و بسبب الأقدار و الأخطار نائِهين..
هكذا هي حياتنا في عراقنا الحزين.
في رَبِيعَان شَابَانَا وَ عَلَى أَرْضِنَا أَقْضِينَا الْعَمْر
صَابِرِينَ وَ لَكِن مَا يَضْعِف الصَّبْر هِيَ قُوَّة
المُفَاجِآت وَ كَثْرَةُ النَكَبَات فِي الْعِرَاق.
مَا أَقْسَى الْحَيَاة عِنْدَمَا تَسْرَقُ اِبْسَامُكَ فِي
وَطَنِكَ.. فَتُكْرَهُ حَيَاتُكَ وَ تَصْبِحُ الْاِحْزَان
وَ الْآلَامُ رَفِيقَتِكَ..

نَبْكِي وَ لَا أَحَدٌ يَسْمَعُنَا
نُصْرِخُ وَ لَا أَحَدٌ يُجِيبُنَا
نُشْكُو وَ لَا أَحَدٌ يَبْرُدُ عَلَيْنَا..
مَضَى الْعَمْرُ فِي بِلَادِي وَ لَا نَعْرِفُ لِمَنْ نَشْكُو وَ
نُخَاطِبُ وَ نَرْجُو وَ نَقُولُ
رَفْقاً بِوَطَنِي
فَهَذَا مَطْلَبٌ وَ نِدَاءٌ مِنْ كُلِّ الْعِرَاقِيِّينَ.

ISBN : 978-9922-6442-4-0



9 789922 644240

الوراقية
Iraqi Books